

تستقطب ٣٠ مليار ريال وتوفر ٣٠ ألف فرصة عمل

مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية هدية خادم الحرمين الشريفين لأبناء حائل

أحمد العرياني - جدة

تقاطع الخطوط الملاحية وخطوط النقل والطرق السريعة والخدمات المساندة، ويؤهل هذا الموقع الاستراتيجي الهام منطقة حائل للاحتضان مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية كهمزة وصل بين الشرق والغرب. وقوم مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية على مركز لوجستي متطور يضم عددا من الجهات الخدمية المساندة والتي تهدف إلى استغلال الموقع المميز لمنطقة حائل كمركز خدمي على مستوى الشرق الأوسط بهدف إلى توفير الخدمات المساندة اللازمة لضمان الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

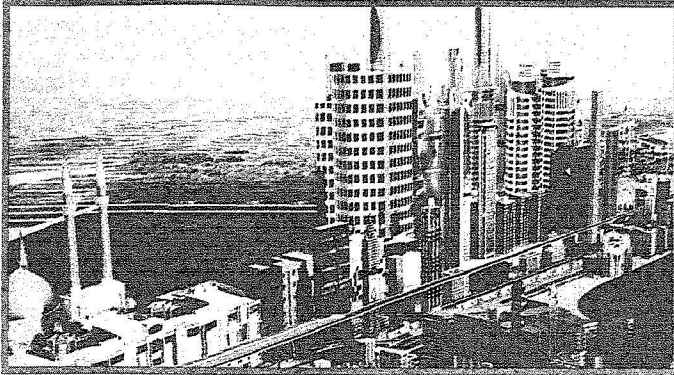
مكونات المدينة

وستضم المدينة الاقتصادية مطاراً دولياً حديثاً يعمل على خدمة زوار المدينة إضافة إلى المسافرين العابرين لمناطق أخرى داخل المملكة وخارجها، وذلك من خلال منظومة من الخدمات المقدمة للزوار والعابرين والبضائع والطائرات، من شأنه أن يساهم في تفعيل النهضة الاقتصادية في مجال النقل الجوي بالاستفادة من موقعه الاستراتيجي ودوره المثالي كموقع متوسط في منطقة الشرق الأوسط. كما سيضم المطار الدولي عنصراً هاماً في تكامل وسائط النقل في المدينة الاقتصادية من شأنه زيادة حركة الملاحية في المنطقة لدعم كافة مرافق المدينة. ويتكامل عمل المطار الدولي مع عمل الميناء الجاف كجزءين رئيسيين من المرفق اللوجستي في المدينة الاقتصادية. ويمثل الميناء الجاف مركزاً استراتيجياً لعمليات النقل في منطقة حائل وذلك من خلال عمله من الخدمات القيمة المتعلقة بالمناولة وتغيير وسائل النقل وسيقوم الميناء الجاف بخدمة البضائع المنقولة براً من خارج وداخل المملكة

تقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رعاه الله- هدية كبيرة لأبنائه المواطنين عموماً وأهالي حائل بصفة خاصة وذلك بإنشاء أول مشروع مدينة اقتصادية عملاقة في مدينة حائل تحت مسمى مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية، وهذا يدل على المعايير الكبيرة التي تبذلها حكومتنا الرشيدة نحو الارتقاء بالوطن والمواطن وفتح المجالات المتعددة أمامه لبناء مستقبله ومواكبة التحركات العالمية في شتى المجالات.

وتقوم مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية على مبدأ التطوير القطاعي الشامل والذي يقتضي تعزيز الميزات التنافسية ومصادر القوة الاقتصادية الكامنة في المناطق المعنية وذلك من خلال بناء بيئة تنافسية مميزة للأعمال التي تتحور حول تلك الميزات والمصادر وتساهم في تطويرها. ويتوقع أن تقوم المدينة الاقتصادية بجذب حوالي ثلاثين مليار ريال سعودي من الاستثمارات وإيجاد نحو ثلاثين ألف فرصة عمل جديدة خلال السنوات العشر الأولى من العمل.

ولدى تكوين الفكر الاستثماري المتعلق بمدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية، تمت ملاحظة جانبين رئيسيين لمصادر القوة التنافسية في المنطقة، هما الموقع الرئيس في قلب المملكة ومنطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى القاعدة الزراعية الغنية التي تتمتع بها هذه المنطقة من خلال محاصيلها الوفيرة على مستوى المملكة. إضافة إلى عدد من الخدمات المعنوية الهامة والتي تتوفر بكميات واعدة. تتوسط مدينة حائل قلب المملكة بموقع مركزي بين مناطق المملكة الزراعية في الجوف والقصيم والمدينة المنورة وتبوك بالإضافة إلى وقوعها على



القاعدة الزراعية القوية في المنطقة من خلال منظومة من خدمات القيمة المضافة المتعلقة بالتصنيع والتخفيف والتخزين والتسويق وذلك في إطار رؤية شمولية هادفة إلى تحويل المنطقة إلى بؤرة للمنتجات الزراعية ومحورا لعمليات الإنتاج والتوزيع.

ويساهم توفر البنية التحتية اللازمة في إنشاء نواة للصناعات البتروكيماوية كقطاع رئيس ثالث للمدينة الاقتصادية.

وسيتقدم هذه القطاعات الرئيسية بعدد من القطاعات الداعمة والتي تهدف إلى تقديم الخدمات اللازمة للاستثمارات والشركات القائمة بالإضافة إلى العاملين بالمدينة الاقتصادية والمجتمع الناشئ في المدينة والموقع أن يصل إلى مئة وأربعين ألف نسمة. وتضم القطاعات الداعمة الإسكان والخدمات الصحية وخدمات الشركات (مركز الأعمال) والمؤسسات الصغيرة والخدمات التعليمية والمعرفية.

سيقوم مركز الأعمال في المدينة الاقتصادية بتوفير كافة الخدمات ذات الطبيعة المالية والمصرفية

والمساهمة في رفع جودة البضائع الصادرة والواردة من خلال سبل رائدة للتخزين والنقل. ويتوقع أن يمثل مركز الخدمات اللوجستية بوابة الشمال للمملكة العربية السعودية وذلك من خلال عمله كحقلية تجمع للبضائع والحاويات القادمة بواسطة البحر وخطوط السكة الحديدية. ويتوقع أن يوفر هذا المركز عددا كبيرا من فرص الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال منظومة من الخدمات المساندة ذات القيمة المضافة. وسيمثل المركز اللوجستي نواة مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية والتي ستدعم قيام عدد من القطاعات الاقتصادية الرئيسية والتي تشمل الزراعة والبتروكيماويات وخدمات التعدين المساندة.

قطاع الزراعة

ويعد قطاع الزراعة أحد القطاعات الرئيسية في المدينة الاقتصادية مما يؤكد على أهمية تطويره بشكل أمثل. وسيعتمد مركز الصناعات والخدمات الزراعية في المدينة الاقتصادية على

من خلال خدمات الشحن والتفريغ والتخزين المؤقت وتغيير وسائل النقل بالإضافة إلى إجراءات الجمارك اللازمة لإدخال البضائع المستوردة. وستضم المدينة الاقتصادية أيضا محطة للمسافرين تساهم في تقديم الخدمات اللازمة للزوار والعابرين عبر خطوط السكة الحديدية والطرق السريعة، إذ تشكل هذه المحطة نقطة عبور للحجاج والمسافرين وزوار المنطقة بالإضافة إلى عمليا كمنزلة وصل بين الرحلات الداخلية والدولية.

وستقوم محطة المسافرين بتقديم منظومة من الخدمات ذات الفائدة للمسافرين ووسائل النقل وذلك من حيث خدمات المواقف والصيانة والمواصلات الداخلية ومرافق الإقامة والمتسوق المقدمة للمسافرين بالسيارات والحافلات والقطارات. وسيدعم مركز متخصص في الخدمات اللوجستية والنقل مختلف قطاعات المدينة الاقتصادية وذلك من خلال تزويدها بخدمات في مجالات التخزين والتوريد والمناولة والنقل بالشكل الذي يدعم تنشيط حركة الواردات والصادرات

المعتمدة على المعرفة والتطوير لاحقاً. وتقوم شركة ركيزة القابضة بتطوير مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية وذلك من خلال قيادة تحالف قوي من الشركات وعدد من الجهات الاستثمارية الرائدة كشركة تنمية وبيت التمويل الخليجي وبيت أبو ظبي للاستثمار.

وقد رافق مراحل تأسيس المدينة الاقتصادية عدد من المبادرات التي هدفت إلى توكيد دورها في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي العام في منطقة حائل. وشملت هذه المبادرات برامج متعددة وندوات ومسابقات استهدفت مختلف قطاعات المجتمع.

وتهدف مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية إلى دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة وذلك من خلال دعم المجتمع المحلي بتوفير فرص العمل والاستثمار لمختلف شرائح المجتمع. وسوف يتم إنشاء مركز تجاري في المدينة الاقتصادية والمرحلة الأولى من البنى التحتية في المدينة الاقتصادية بتكاليف تزيد عن ٥٠٠ مليون ريال والتي تم توقيعها في غرة رمضان المبارك.

وفي حينه أوضح الرئيس التنفيذي عضو مجلس الإدارة لبيت التمويل الخليجي عضو اللجنة الاستشارية التنفيذية في مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل عصام جناحي استقطاب جهات رسمية من جنوب شرق آسيا أربع بورصات رئيسية إحداهما للطاقة ومنتجاتها وبورصة للسلع وبورصة للمعادن والرابعة للمنتجات الزراعية. ومن الهند تم استقطاب بورصتين، وجبة استشارية من واشنطن بالتعاون مع الجهات الرسمية في السعودية، وهو أول مجمع مالي بتكلفة ٣٥٠ مليون دولار لعملية تطويره. وستستقطب شركات عالمية كرويس اوفال.

وخدمات مشاريع الأعمال والمؤسسات التجارية المتنوعة، إذ من المتوقع أن تلعب هذه الخدمات دوراً في دعم المشاريع والاستثمارات الرئيسية في المدينة الاقتصادية كما ستسعى الخدمات التعليمية إلى تطوير الموارد والقوى البشرية في المنطقة وذلك من خلال مراكز تعليمية وتدريبية لأبناء وبنات المنطقة بشكل خاص والمملكة العربية السعودية بشكل عام. وتشمل هذه المراكز الجامعات وكليات العلوم التقنية والمدارس بالإضافة إلى مراكز التدريب المختلفة.

قطاع سكني ضخم

وستضم المدينة الاقتصادية قطاعاً سكنياً ضخماً يضم عدداً كبيراً من الوحدات السكنية والتي ستدعم مجتمعها الناشئ. ويعد هذا القطاع من أكبر القطاعات الاستثمارية في المدينة الاقتصادية. علماً بأن الخدمات الصحية والاجتماعية الكاملة لهذه الاستثمارات ستساهم في توكيد التكامل الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة.

ويتكامل القطاعات المختلفة في مدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية، يتوقع أن يصاحب نشوؤها ونموها تطورات إيجابية في قطاع السياحة على مستوى المنطقة، والذي سيتم دعمه من خلال منظومة من المبادرات الداعمة للسياحة والمواقع السياحية الجاذبة للزوار كجزء من المدينة الاقتصادية. وتتميز منطقة حائل بتاريخ غني بالمواقع الأثرية والتراثية بالإضافة إلى طبيعتها الخلابة ومناخها المعتدل.

وسيتم تأسيس وتطوير المدينة الاقتصادية من خلال عدة مراحل تستمر نحو عشر سنوات، يتم من خلال تطوير البنية التحتية والمرافق الرئيسية متبوعة بتطوير المركز اللوجستي والقطاع الزراعي. كما سيتم البدء بتطوير القطاعات الأخرى والصناعات